مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية
Journal of Social Sciences and Humanities
المجلد: 15/ العـدد: 01 (2025)،
ص 165- 181

اقتراح نموذج أسلوب تربية أسرية يحقق التنمية الاجتماعية بالوسط الحضري

To propose a model of family education that achieves social development in urban areas.

عبد العزيز منصوري*
أستاذ باحث و طالب سنة نهائية دكتوراه ، تخصص: ديموغرافيا حضرية
جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 –الجزائر
mansouriabdelaziz81@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/11/13 تاريخ القبول: 2024/03/21 تاريخ النشر: 2025/06/11

ملخص:

يَتسم المجتمع المحلي الحضري بجملة من الخصوصيات التي تميزه عن باقي المجتمعات المحلية الأخرى، خاصة ما ارتبط بطبيعة بناءه الإيكولوجي، و تركيبته الثقافية، و التي تسهم في تنميط الأفراد ضمن هذا المجتمع بخصائص تربوية و ثقافية معينة.

وتبرز التنمية الاجتماعية ضمن المجتمع المحلي الحضري كعملية مجتمعية محورية ترتبط بجملة من المؤشرات المجتمعية المختلفة التابعة بشكل أو بآخر لنظام مجتمعي معين، ومنها النظام الأسري، أين تحدد تأثيرات التربية الأسرية بأساليبها المتنوعة، مسار وطبيعة التنمية الاجتماعية بأشكال متباينة.

سنحاول خلال هاته الورقة البحثية تقديم تصور مقترح لنموذج أسلوب تربية أسرية نوعي وديناميي، يُسهم بشكل أو بآخر في تحقيق التنمية الاجتماعية للأفراد ضمن المجتمع المحلي الحضري، من خلال استراتيجيات تتجاوز معوقات التنمية الاجتماعية أولا، وتطرح بدائل و طرائق تربية أسرية تؤسس لتنمية اجتماعية مستديمة فيما بعد.

كلمات مفتاحية: التنمية الاجتماعية، المجتمع المحلي الحضري، أساليب التربية الأسرية.

* المؤلف المرسل: عبد العزيز منصوري ، الإيميلmansouriabdelaziz81@gmail.com :

Abstract:

The urban community is characterized by a number of specificities that distinguish it from other communities, especially in relation to the nature of its ecological structure and cultural structure, which contribute to the characterization of individuals within this society with certain educational and cultural characteristics.

Social development within the urban community stands out as a central societal process linked to a variety of societal indicators that are in one way or another related to a particular societal system, including the family system, where the effects of family education in its various ways determine the course and nature of social development in different forms.

In this paper, we will attempt to present a proposed scenario for a model of a qualitative and dynamic family education method that contributes in one way or another to the social development of individuals within the urban community, through strategies that go beyond the obstacles of social development first and propose alternatives and methods of family education.

Keywords: A list of up to six keywords should immediately follow the abstract, with the keywords separated by dash, following an alphabetical order.

Résumé : Le résumé devrait être constitué d'un paragraphe en bloc contenant plus de 250 mots. Ce devrait être un résumé de l'article et non une introduction. Parce que le résumé peut être utilisé pour l'abstraction et l'indexation de bases de données, il doit être autonome (c.-à-d. Sans références numériques) et substantiel, présentant de façon concise les objectifs, la méthodologie utilisée, ainsi que les résultats obtenus et leur signification

Mots clés : Une liste de six mots clés maximum devrait immédiatement suivre le résumé, les mots-clés étant séparés par des tirets, suivent un ordre alphabétique .

.

مقدمة :

تعتبر التنمية الاجتماعية الحضرية مطلبا حضاريا ملحا في زمن التغيرات السريعة ، وهي متنوعة ، وعملية واعية وهادئة ونجاحها مرتبط بطبيعة المجتمع ورغباته وفعاليته لترسيخ جودة الحياة بإرساء

قواعد جديدة لعصرنتها ، فهي عمل جماعي تعاوني تشاركي مخطط من أجل نقل مجتمع المدينة من حالة ووضع معين إلى الأحسن ، لأن قيمة المدينة ومكانتها تتحقق بمقدار ما تقدمه لسكانها من خدمات حضرية متعددة ومتطورة ، ومحددة وأمام تطور الفكر التنموي الحديث ، والتوسع الحضري المتزايد ، وتراجع دور الدولة في التنمية الاجتماعية الحضرية والقيام بجميع الوظائف يستوجب إعادة النظر في أساليب وطرق تسيير المدن بتفعيل وإشراك عناصر المجتمع وخاصة الأسرة في عملية تنمية وترقية المدينة بما تقدمه من نموذج أسلوب تربية يحقق التنمية الاجتماعية

إن الأسرة لا تزال أساس للمجتمع التي يعتمد عليها في التربية والرعاية والتنشئة الاجتماعية،"وغرس القيم والمثل الأخلاقية فالطفل ليس ملكا لوالديه فحسب ، وإنما هو عضو في المجتمع الأكبر الذي يعيش فيه لذلك ينبغي نشأة اجتماعية سليمة"[1] (تركي رابح ،1990.ص172) فالأسرة تقوم بتعليم الأبناء بعض الأنماط السلوكية لتحقيق الانتماء الاجتماعي، والتكيف مع بيئتهم ، وقد تعدد أنماط وأساليب التربية الأسرية إلا أن أهدافها واحدة تكوين فرد يتعايش مع أفراد المجتمع ويشعر بالانتماء إليهم ، ويعرف التعاون والتضامن ، ويتحمل المسؤولية ، وسنحاول من خلال هذه الورقة البحثية التطرق إلى التنمية الاجتماعية بالوسط الحضري مع محاولة اقتراح نموذج أسلوب تربية أسرية يحقق التنمية الاجتماعية بالوسط الحضري ، معتمدين على المحاور التالية :

المحور الأول : التنمية الاجتماعية بالوسط الحضري ..... رؤية سوسيولوجي المحور الثاني: أساليب التربية الأسرية وانعكاساتها على التنمية الاجتماعية الحضرية .

الخاتمة.

المحور الاول:التنمية الاجتماعية بالوسط الحضري (المجتمع المحلي)

إن مفهوم التنمية ألاجتماعية: "في اللغة العربية يشتق من لفظ (نمى) بمعنى الزيادة والانتشار وعليه فالتنمية(DEVELOPEMENT) تعني التغيير الجذري للنظام القائم واستبداله بنظام أخر أكثر كفاءة وقدرة على تحقيق الأهداف"[2].(عبد الهادي الجوهري،1983،ص:74.)

الأمم المتحدة عرفت التنمية بأنها : "العملية التي يمكن من خلالها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية ومساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر المستطاع"[3] 3.unite nation,social progress,throug economic1956;p8)

التنمية الاجتماعية : "يعرفها "عاطف غيث " التحريك العملي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية الاقتصادية من خلال ايديولوجية معنية لتحقيق التغير المستهدف من أجل الانتقال من حالة غير مرغوب فيها إلى حالة مرغوب فيها أو مرغوب الوصول إليها"[4].(عبد الهادي محمد والي، 1988ص ص :57،.58)

ان التنمية الاجتماعية تعني النمو المدروس على أسس علمية والذي قيست أبعادها بمقاييس علمية سواء كانت تنمية شاملة او متكاملة او تنمية في احد الميادين الرئيسية و يمكن القول انها"عملية تغيير اجتماعية مخطط يقوم بها الأفراد للانتقال من وضع إلى وضع أفضل وبما يتفق مع احتياجاته وإمكانيته الاقتصادية والاجتماعية و الفكرية[5]."(عبد الهادي الجوهري ، 1983،ص:74.)

وعليه التنمية الاجتماعية : عملية تغيير هادفة ومخططة لجوانب متعددة اقتصادية اجتماعية ثقافية لإشباع حاجات الأفراد وتحقيق الرفاهية لأبناء المجتمع ومواجهة التحديات وإزالة العقبات ومعالجة السلبيات والمشكلات .

مفهوم المجتمع المحلي : "عبارة عن مجموعة من الأفراد يعيشون في بقعة جغرافية محددة وثابتة ، تجمعهم مصالح اجتماعية واقتصادية مشتركة ، وتتفاوت مع بعضهم في مختلف نواحي النشاط في ظل مجموعة من النظم والعادات والتقاليد والروابط القيم الاجتماعية،وتخلفهم شعورا بالانتماء إلى مجتمعهم[6]"(محمد الاشرف،،1976،ص:131).

ورد تعريف مشترك لمؤتمر الشؤون الاجتماعية لخبراء الدول العربية في مؤتمر انعقد عام 1955 بالقاهرة حول المجتمع المحلي ، حيث رأوا أنه يتميز بطابع ثقافي مشترك ويتميز بالخصائص التالية : " بقعة جغرافية محددة ثابتة إلى حد كبير مصالح اجتماعية اقتصادية مشتركة، ومجموعة عادات وتقاليد وروابط وقيم اجتماعية تنمي الشعور بالحسان والانتماء إلى مجتمع واحد[7]"(حسين عبد الحميد احمد رشوان ، د،ت، ص ص:109 .111.)

إن المجتمع المحلي بمدلوله اللفظي يعتبر فرعا من مجتمع أكبر وأوسع، فالقرية تعتبر مجتمعا فصليا بالنسبة للمدينة، والمدينة مجتمعا محليا للوطن....اي كل مجتمع مهما كان نوعه أو حجمه والذي لم يصل بعد مرحلة الاستغناء عن برامج التنمية المحلية ، ويتميز بالعلاقات الخاصة ، وسيادة التقاليد والقيم المحلية في السلوك ، وبدرجة عالية من الضبط الاجتماعي .

أهمية وأهداف التنمية الاجتماعية بالوسط الحضري :

تكمن اهمية التنمية الاقتصادية في الوسط الحضري لان المدينة مكان طبيعي لإقامة الإنسان المتحضر و هي منطقة ثقافية كمركز للسكان و الأنشطة.

ان تنمية المجتمع المحلي في العصر الحديث أصبحت إحدى الوسائل الفنية التي تطبق الاكتشافات العلمية في اجل الوصول إلى حلول المشاكل الكبرى والتغلب على الصعوبات و التحديات التي يعاني منها المجتمع المحل الحضري فالتنمية الاجتماعية تهدف إلى إحداث تغييرات في وظائف المجتمع عن طريق تزويد الإفراد بقدر من الخدمات كالتعليم والصحة والإسكان والرعاية والبيئة لتحقيق تنمية متوازنة ومستديمة كون الإنسان جوهر العملية التنموية.

ان التخطيط للتنمية الاجتماعية الحضرية والبرمجة يمكن من مقاومة العادات والتقاليد السلبية التي تضر بعملية التنمية المحلية وديمومتها ولن يتم ذلك دون الاهتمام بالمعرفة والتعليم والإبداع (الثورة المعلوماتية).

إن الهدف من التنمية الاجتماعية المحلية هو التخلص من كافة المشكلات و المعيقات والصعوبات التي تعترض الإفراد والجماعات في مختلف مستويات التنمية سواء الاقتصادي او التعليمي أو الأسري...

تشجيع أبناء المجتمع على التغيير و الانتقال إلى وضع أكثر تطورا.

نشر العادات والتقاليد السامية في نفوس ابناء المجتمعات كالتعاون وانجاز الأعمال و التخلص من البطالة وإيجاد حلول للهجرة.

تعزيز دور و مكانة الأسرة باعتبارها نواة المجتمع .

تفعيل نشاط المجتمع المدني وتمكين ديمقراطية التسيير المحلي.

"إن التنمية الاجتماعية تحدث في المجتمع المحلي من خلال الجهود الأهلية و الحكومية بأساليب ديمقراطية و وفق سياسة اجتماعية محددة و خطة واقعية مرسومة تصيب كافة مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع المحلي اعتمادا على الموارد المحلية للوصول الى أقصى استغلال في اقصر وقت مستطاع[8] " (كمال التابعي،1993،ص ص،26،25.)

مقومات التنمية الاجتماعية في الوسط الحضري

لتحقيق تنمية اجتماعية محلية حقيقية يجب تفعيل واعتماد العناصر التالية:

مساهمة الأهالي أنفسهم في الجهود المبذولة لتحسين مستوى معيشتهم.

توفير ما يلزم من الخدمات الفنية و غيرها بطرق من شانها تشجيع المبادرات و المساعدة الذاتية المتبادلة بين عناصر المجتمع و جعل هذه العناصر اكثر فاعلية

اللامركزية الإدارية لان هذا الأسلوب يعطي وحدات المحلية نوعا من الاستقلالية تجسيد البرامج بمرونة حسب خصوصية كل منطقة والمشروعات الأزمة لحظة التنمية وفقا لأولوياتها واحتياجاتها الفعلية دون مركزية القرار والعمل على تدعيم التحويل الذاتي لوحدات الإدارة المحلية وكذا إيجاد منظومة قانونية تعمل على تحقيق التنمية المحلية من خلال وإعطاء صلاحيات أوسع لرؤساء المجالس الشعبية المحلية مما يمكن من تقريب السلطة من المواطن و رفع الكفاءة الإدارية.

تعزيز دور المجتمع المدني لأن التنظيمات والجمعيات العاملة في الحقل الاجتماعي والثقافي والرياضي والبيئي تلعب دورا كبيرا في التنمية المحلية ،تنظيما وعملا واستشارة وذلك بتشجيع المبادرات المحلية في تبني نماذج تنموية كمحو الأمية ، ومحاربة البطالة ، ونظافة المحيط والبيئة .

_ كما أن مسؤولية السلطة تعطي الدعم الكافي لمنظمات المجتمع المدني المحلي وتفعيل المشاركة الحقيقية بتوفير الخدمات المتعلقة بالتنمية المحلية .

لقد وضع كل من (إدوارد ليندمان) و(كارل تايلور) في كتابهما عن تنمية المجتمع المحلي عام 1921 . الخطوات التي يمكن ان تمر فيها التنمية وحددها في المراحل التالية :" _ تحديد ومناقشة الحاجات المشتركة .

_ مناقشة ايجابية منظمة عن طريق أعضاء المجتمع المحلي.

_ التخطيط المنظم الذي يحدد ويكشف عن الإمكانيات او المساهمات الذاتية التي يمكن ان يقوم الافراد داخل المجتمع المحلي .

_ التحريك الكامل لجميع قوى المجتمع المحلي وإمكانياته الفيزيقية والاقتصادية والاجتماعية الكامنة .

_ خلق فرص جديدة لوضع مشروعات للتنمية داخل المجتمع المحلي" [9] محمد عاطف غيث،1986 ، ص: 419.)

ان هذه المراحل تغافلت عن تحديد الأولويات في المشروعات التنموية والإسراع بالوصول الى النتائج المادية الملموسة ذات النفع العام للمجتمع .

_ يرى بعض العاملين في ميدان التنمية الاجتماعية بالوسط الحضري (ان يكون المدخل الى هذا الميدان ممثلا في برامج تتضمن خدمات سريعة النتائج كالخدمات الطبية والإسكانية واختيار المشروعات ذات العائد السريع وقليلة التكاليف ما أمكن ، والتي تسد في الوقت نفسه حاجة اجتماعية قائمة .

إن بهذه القاعدة في العمل الاجتماعي نكسب ثقة أفراد المجتمع بتحقيق الفائدة والمنفعة الملموسة ,

_الاعتماد على الموارد المحلية المادية والبشرية بهدف التقليل من تكلفة المشاريع .

_ التعرف على البيئة الطبيعية للمجتمع وذلك بدراسة المجتمع من جميع النواحي والتعمق في ذلك خاصة التركيبة السكانية" [10] (سميرة كامل محمد ب ت ص ص 10،11) ومظاهرا لحياة الاجتماعية من حيث العادات والتقاليد ، ونظام الملكية والتوجه السياسي .

محددات التنمية الاجتماعية ومجالاتها بالوسط الحضري :

إن مجالات التنمية الاجتماعية المحلية في الوسط الحضري متعددة وكثيرة ويدخل بعضها ضمن اطار التنمية الشاملة ،لذلك نحاول حصر المجالات ذات العلاقة والصلة بموضوع بحثنا ،ومنها التنمية البشرية والإدارية والسياسية ، والاجتماعية والاقتصادية ،وما يتفرع عنها من مجالات أخرى.

إن التنمية البشرية من المجالات المهمة في التنمية الاجتماعية لأنها عملية نمو رأس المال البشري وذلك من خلال التعليم والتدريب والتأهيل ،وتهدف الى الوفاء بحجات الأفراد ، "وهي عملية متكاملة تمكن الإنسان من تحقيق ذاته بالاعتماد على تنمية مجتمعه ،وبناء نظام اجتماعي عادل ،ورفع القدرات البشرية[11]. " (نظريات التنمية الاقتصادية،الموقع الالكتروني www.kipedia.org

كما أن التنمية الإدارية نعمل على دعم الهياكل الإدارية بالمهارات البشرية وتحديث القوانين والتشريعات، وتحسين بيئة العمل الإداري والتذليل من الصعوبات البيروقراطية.

كما أن "التنمية السياسية تعمل على نشر الوعي السياسي ،وهذا بالأخذ بالمشاركة الشعبية في حق المواطنين في اختيار من يمثلونهم لتولي السلطة مما يساعد على الاستقرار السياسي ،ويلعب المواطن من خلال مشاركته دورا كبيرا في دعم مسيرة التنمية السياسية المحلية ،واستخدام نظام عصري يتفق مع الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع المحلي[12] . "(السيد الزيات،1986،ص:150,)

أما في المجال الاجتماعي،فتتعدد خدمات التنمية الاجتماعية المحلية ،من مسكن وتعليم وصحة ونقل وسياحة ،وبيئة وترفيه وثقافة ..فتوفير السكن يعد أحد ألأركان الأساسية التي يقوم عليها مستوى معيشة الأفراد ،"فهو يعمل على توازن الأسرة ،وأساس الصحة الجسمية والنفسية ،لذا يجب تخصيص برامج للمساكن الاجتماعية للنهوض بالمستوى الاجتماعي المحلي الحضري، بصيغ مختلفة وتسهيلات تمويلية وإدارية،وعقارية[13]."(زرواتي رشيد، سنة 2000،ص:49.

كما أن مجال التعليم والتكوين والتأهيل والتدريب من المجالات المهمة في التنمية الاجتماعية المحلية ،لأن تقدم الأمم يتوقف بشكل يتوقف بشكل كبير عل تنمية الأفراد،فعليهم يقع عبء التغيير في النظم والمؤسسات، فالتعليم من ضروريات الحياة واستمرارها ،فبدونه يصعب على الإنسان مسايرة التقدم الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي ،فكلما كان المستوى التعليمي مرتفع لدى الأفراد كلما زاد وعيهم بمشكلاتهم وظروف مجتمعهم والقدرة على التغيير ،وتحمل المسؤوليات، والقضاء على الجهل والأمية والتبعية ،وإزالة الفوارق والمعوقات الثقافية ،ونجاح هذا لا يكون إلا بتوفير الإمكانيات المادية والمالية ،والهياكل القاعدية ومناهج تربوية ،وربط الجامعة بالمحيط ،وتشجيع البحث العلمي ،وتوفير الوسائل التقنية المعاصرة .

أما في مجال الصحة والدي يعتبر من الخدمات الاجتماعية المهمة في الوسط الحضري، فيجب أن تكون الخدمات وفق المقاييس الدولية، من مستشفيات ومراكز صحية متخصصة، والتكفل بالطفولة والأمومة، والمعوقين والمسنين والوقاية من الأمراض، والأمين الصحي للتلاميذ والطلاب، ونظافة المحيط والبيئة.

ولتسهيل حركة الأنشطة التجارية، والخدمات المختلفة، والأشخاص، ضرورة توفير وسائل النقل بكل أنواعها خاصة الحديثة منها، والقضاء على النقاط السوداء في الطرق لتفادي الازدحام الحضري.

أما المجال الاقتصادي،فيعتبر من المجالات الهامة لعملية التنمية الاجتماعية المحلية ،من توفير لضروريات الحياة ،زراعية وغذائية وصناعية،وخدماتية، وما يوفر هذا القطاع من فرص للعمل وزيادة الدخل ،ورفع المستوى المعيشي وزيادة في الاستثمار، واستحداث لمؤسسات اجتماعية وثقافية.

معوقات التنمية الاجتماعية بالوسط الحضري .

تعتبر عملية التنمية الاجتماعية بالوسط الحضري ،عملية معقدة ومتشابكة الجوانب ومتداخلة ،والتحديات كثيرة، ومظاهر التخلف متعددة تبعا لظروف كل مجتمع وخصائصه،فبعضها بالإمكان التخلص منه، وبعضها يمكن تذليلها ، وهذا ما جعلها هدفا للدراسات الاجتماعية وموضوعا رئيسيا

،ويمكن أن نشير إلى أهم هذه المعوقات ،والتي حالت دون تحقيق الأهداف التي تسعى إليها التنمية الاجتماعية بالوسط الحضري وتنميته .

معوقات اجتماعية :تتجلى خاصة في العامل الديمغرافي، ووجود كثافة سكانية عالية ومركزة ،مما أدى إلى عدم كفاية الخدمات والإمكانيات وتوازنها مع حجم السكان المتزايد ،مما أدى كذلك إلى بروز مشكلات السكن،والتعليم والعلاج،والنقل ،ونقص المياه ،فهي "تستنزف كل عائد للجهد وزيادة في الإنتاج وارتفاع معدلات البطالة ،والتلوث البيئي بكل أنواعه[14]."(محمد شفيق،1993،ص:22.)

ومن المعوقات الاجتماعية كذلك التي تعيق التنمية المحلية الحضرية النظم الاجتماعية السائدة ،كنظام الملكية ،والقرابة ،والعادات والتقاليد ،ومعارضة تنفيذ المشاريع دون تقديم تفسير واضح ،مما يؤدي إلى إلغاء البرامج والمشاريع.

المعوقات الإدارية:تعتبر من أعقد المعوقات للتنمية الحضرية ،نظرا لإجراءات التعقيد والبطء في تنفيذ القرارات ،وسيطرة العوامل الشخصية ،واللامبالاة ،وغياب التنسيق،وعدم التخصص وغياب التشجيع المادي ،والتقييم ،والجهل بالأولويات.

_ غياب التخطيط للتنمية الحضرية على المدى القريب أو البعيد، والاستشراف للمستقبل، فالتخطيط عملية فنية تقلل من هدر الإمكانيات والوقت.

_ "نقص الاعلام المتخصص في التنمية ،فهو يساهم بشكل ايجابي بالنقد البناء ،والشرح والتوضيح للأهداف ،وربط الفرد بمشكلات مجتمعه وحماية ثقافته[15] ".(علي الكواري،د،ت، ص:113.)

تجاهل المشاركة الشعبية يعد من المعوقات للتنمية الاجتماعية الحضرية،لأن إشراك المواطن في القرارات ينعكس على الانجاز للمشاريع،وتحقيق أهداف .

كما أن "المشاركة الشعبية في التنمية المحلية يعتبر قمة الممارسة الديمقراطية المتوازنة بجناحها السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وهذا جوهر عملية التنمية الحضرية[16]."(علي الكواري،د،ت، ص:113.) نقص أجهزة الرقابة والمتابعة، والتنفيذ والتقييم، وهي أجهزة فعالة في التنمية الحضرية، والتخصص في إدارة شؤون المدينة.

المحور الثاني: أساليب التربية الأسرية و انعكاساتها على التنمية الاجتماعية بالوسط الحضري

تعتبر الأسرة كنسق فرعي من المجتمع، تؤثر و تتأثر بعوامل التغير الإيكولوجي والتوسع العمراني الذي يتعرض له المجتمع، كما تمثل أهم وسيط لعملية التنشئة الاجتماعية يكتسب فيها الطفل أول خبرة في الحياة الاجتماعية، من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، فهي توجه وتقدم النماذج السلوكية المتعارف عليها اجتماعيا، كما تزوده كذلك بمجموعة من القيم والاتجاهات والأساليب الحياتية المشتركة.

و قد أصبحت الأسرة ضمن المجتمع المحلي الحضري كجزء من النسق المجتمعي العام تعاني من مشكلات عديدة، وضغوطات أثرت سلبا على مردودها التربوي وعلى علاقاتها الداخلية بين أفرادها، كذلك

طرائقها التي تعتمدها في تربية الأبناء، وهذا ما ينعكس مستقبلا على واقع ومستويات التنمية الاجتماعية بهذا الوسط(الحضر) في مجالاتها المختلفة بسبب تأثيرات العوامل الأسرية المختلفة و خاصة تأثيرات أساليب التربية الأسرية.

أساليب التربية الأسرية: قراءة تحليلية للمفهوم:

يمكننا تفكيك هذا المفهوم المركب إلى ثلاث مفاهيم منفصلة (الأسلوب، التربية، الأسرة)، لنصل إلى بناء المفهوم المركب بعد عملية ربط ودمج المفاهيم المنفصلة السابقة.

أ- الأسلوب: "لغة يعني الطريق، و الطريق هي الوسيلة المؤدية إلى الهدف[17] " (عبد العزيز عبد الله الدخيل، عمان، ط1، د ص.)

أما من الناحية الاصطلاحية فالأسلوب"هو الطريقة التي يتبعها المربي مع الطفل سواء تميزت بالمرونة، أو الشدة، أو الإهمال" [18] (أحمد هاشمي،2004، ص 35.)

ب- التربية: لغة جاء في لسان العرب، "ربا الشيء: زاد و نما، و ربيته: نميته،[19] " (ابن منظور1968.د،ص)

وفي المعجم الوسيط، "تربى: تنشأ وتغذي وتثقف، وربّاه: نمّى قواه الجسمية والعقلية والخلقية[20]."(المعجم الوسيط. 1960،د،ص.)

وهكذا فإن المعنى القاموسي في لغتنا العربية لكلمة تربية، يتضمن العناصر التالية: النمو، التغذية، التنشئة، والتثقيف.

أما من الناحية الاصطلاحية فالتربية"هي وسيلة الاستمرار الاجتماعي للحياة، وهي السبيل كذلك لتجديد الحياة بمستوياتها الاجتماعية والخلقية، وعن طريقها يكتسب الفرد المهارات والاتجاهات التي تساعدها على مواكبة متطلبات الحياة[21] "،(محمد الهادي عفيفي، 1985، ص ص 5، 21.)

والتربية عملية اجتماعية و خلقية، يضطلع بها المجتمع من أجل بناء شخصيات أفراده على نحو، يمكنهم من مواصلة حياة الجماعة، وتطويرها عند اللزوم، فهي عملية واعية موجهة لإحداث التغيير في سلوك الأفراد والجماعات.

ج- الأسرة: لغة: (تعني أهل الرجل وعشيرته وهي الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر" [22] . (الباشا، محمد الكافي،1992، ص 93.)

تعرفها موسوعة Universalis:"الأسرة الزواجية (أب، أم، أطفال) هي الوحدة الإقامة (السكنية) والاقتصادية الأساسية والتي بفضلها تتم عملية التربية والإرث"[23] (Papetries Arjomari-Prioux, 1990, p225)

تعريف كنكرلي ديفيس:"الأسرة جماعة من الأفراد تربطها روابط دموية وعلاقات اجتماعية قوية[24]."(دينكين، ميتشيل الطليعة، 1986، ص 97.)

و يعرفها مصطفى الخشاب"بأنها نظام اجتماعي يؤثر على النظم الاجتماعية الأخرى ويتأثر بها، فإذا كان النظام الأسري في المجتمع منحلا وفاسدا فإن الفساد ينعكس على وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية "[25](الخشاب، مصطفى1981، ص 46.)

أما مصطفى بوتفنوشنت: "الأسرة الجزائرية هي وحدة اجتماعية حيث أن الأبناء والأحفاد لا يتركون الأسرة الأم فيشكلون أسر زواجية صغيرة تابعة للعائلة ويعيشون تحت سقف واحد[26]."(Boutefnouchet, Mustapha1982, p p 30-31.)

و عليه فإن **أساليب التربية الأسرية**: "هي مجموعة السلوكات التي يمارسها الوالدين مع أبنائهم في مختلف المواقف خلال تربيتهم وتنشئتهم[27]."(محرز نجاح رمضان والأحمد عدنان،، 2005، د ص.

وهي أيضا تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم أثناء التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه.

وهي" النشاط المعقد والذي يتضمن العديد من السلوكيات والتصرفات يعتبرانها إيجابية، والتي تعمل على إحداث تأثير ايجابي أو سلبي على سلوكات الأبناء وتصرفاتهم الظاهرة" [28](سليمان، فيسة نورة د س، ص 316.)

تحليل سوسيولوجي لأساليب التربية الأسرية:

تتبع كل أسرة في رعايتها لأفرادها طرق وأنواع مختلفة في تربيتهم والتعامل معهم، وخلال ذلك فقد تميل لإحدى الأساليب سواء كان ذلك عن قصد أو دون ذلك، حيث تؤثر هذه الأساليب على تنشئة هؤلاء الأبناء، و من بين أهم تلك الأساليب نجد:

النمط الأول: "يتحدد بنمط أسلوب العلاقات الديمقراطية المتكاملة التي تؤدي إلى تحقيق التوازن التربوي والتكامل النفسي في شخص الأطفال كالجرأة والثقة بالنفس والميل إلى المبادرة والروح النقدية والإحساس بالمسؤولية والقدرة على التكيف الاجتماعي"[29]، (وطفة، علي اسعد 1993م.ص ص 82 – 83 .)

يقول جون جاك روسو في إشارة للطفل: "في أي شيء ننتظره أن يفكر إذا كنت تفكر له في كل شيء، فغاية التربية هي تعليم الأطفال كيف يحصلون على الحياة بأنفسهم كلما أمكن ذلك"[30].(محمد، مهدي د ت، ص 29)

ويتصف هذا الأسلوب بأن العلاقة بين الوالدين وأبنائهم تقوم بشكل تعاوني قائم على الحرية واحترام أفرادها، وعلى النشاط والحركة والحيوية والإيجابية والتفاعل معهم.

ومن أهم مظاهره اعتراف الوالدين بالاختلافات الموجودة بين الأطفال، وأن كلا منهم ينمو بشكل مستقل نحو الشباب، وتحمل المسؤوليات في المستقبل، ونمو التلقائية والاستقلالية، والشعور بالأمن والثقة بالنفس، والاندماج مع الآخرين، والتفاعل معهم.

ولقد دلت الدراسات "أن التحصيل يسير جنبا إلى جنب مع الثقة بالنفس الناتجة عن نمط التربية السائدة في البيت الذي يؤدي إلى اكتساب المهارات"[31](أليس، و يتزمان، 1965، ص61.) ، ويؤكد علماء النفس "أن تقبل الوالدين أفكار وآراء أبنائهم وطموحاتهم واعتمادهم على أنفسهم وتحملهم المسؤوليات والتعاون مع الآخرين وينمي استقلاليته بنفسه"[32] (علي، تعوينات، ، ص ص143- 144 .)، و جاءت نتائج الكثير من الدراسات متفقة على أن أطفال الأسر الديمقراطية أكثر ميلا للاستقلال وروح المبادرة وأكثر قدرة على الانهماك في النشاطات العقلية تحت الظروف الصعبة وأكثر تعاونا واتصافا بالود وأقل عدوانية وأكثر تلقائية وأصالة وابتكار.

النمط الثاني: يتمثل في "نمط الأسلوب التساهلي الذي يظهر في التساهل مع الأبناء ويؤدي إلى صعوبة تحقيق التوافق الاجتماعي حيث ينشأ الطفل غير مدرب للامتثال لأي قيمة أو نظام أو تحمل مسؤولية فهو ذو طابع أناني، لحوح، طاغية، تواكلي، يتوقع دوام الانتباه له والعطف عليه وخدمته الدائمة ويصعب إخضاعه للنظام فهو صاخب وسلوكه عدواني"[33]. (علي، تعوينات ص ص 143 – 144)

ولقد بينت الدراسات "أن الطفل الذي ينشأ على هذه الحال معرض لإضطرابات الشخصية والسلوك"[34]،(أحمد، عزت ، د ت، ص 608.)"إن إفراط الوالدين في العناية بحاجة الطفل البدنية والنفسية وتحقيق كل رغباته والدفاع عنه عند الخطأ والحماية الزائدة والمدح الزائد كلها عوامل تساهم في اضطرابات شخصية الطفل وانحرافها كما أن إهمال الطفل وإهمال آرائه وإبداعاته وعدم مكافأته كثيرا ما تعرض الطفل للبأس والإحباط المؤدي لسوء التكيف النفسي و الاجتماعي"[35]. (مصطفى، فهمي 1979، ص176.)

النمط الثالث: يتمثل في أسلوب الحماية الزائدة ويتصف هذا الأسلوب من المعاملة بقيام الوالدان بالواجبات نيابة عن الأبناء مع أنهم قادرون على القيام بها، ولا يعطيانهم الفرصة في التصرف في كثير من الأمور كاختيار الملابس وإنفاق المصروف، وقد يتداخل هذا النوع من المعاملة مع التسلط.

وما يميز بينهما هو تقبل الأبناء لمواقف التدخل من الآباء،" فإذا كانوا غير راضين عنها فإن ذلك يعتبر تسلطاً وتنمي الحماية الزائدة، والاعتمادية، وعدم التركيز، وانخفاض مستوى قوة الأنا والطموح، والخوف والانسحاب، وعدم التحكم الانفعالي، ورفض المسئولية وسهولة الانقياد للجماعة والاعتماد عليها، والحساسية المفرطة للنقد، كما تتمثل في عدم إعطاء الفرصة للطفل في التصرف في الكثير من الأمور كاختيار الملابس والأصدقاء "[36]. (قناوي، هدى،1996، ص 85.)

النمط الرابع:"ويتمثل في نمط الأسلوب التسلطي المتصلب في التربية الذي يستخدم الشدة والعنف في العلاقات الأسرية كالضرب والشجار والعقاب والاستهتار"[37] (وطفة، علي ص 82).وهذا النمط يعتمد على مركزية السلطة، ويطلق عليه في ثقافتنا العربية السلطة الأبوية، وتكون المعاملة هنا من طرف أعلى مسيطر، ويتصف هذا الأسلوب بالضبط المفرط والتقبل المنخفض، حيث يحدد الوالدان قوانين ويفرضا إتباعها دون أي نقاش، كما يؤكدان على العمل الجاد والاحترام والطاعة من قبل الأبناء، وبهذا فقد يصبح

الوالدين غير مهتمين بحاجات الأبناء ورغباتهم بسبب تسلطهم، مما يسد الحوار بينهم ويعدم النقاش وتبادل الآراء، ويعتقدون بأنه يجب أن يشكلوا سلوك أبنائهم، ويتحكموا بهم ليتماشوا مع المعايير التي يضعونها، ويفرضون عليهم كل التصرفات حتى لو استدعى الوضع استخدام العقاب الجسدي الذي يعد الأسلوب الذي غالبا ما يلجأ له الوالدين لفرض آرائهم دون مراعاة آراء أبنائهم.

هذا النمط الذي لا يتوافق مع متطلبات النمو النفسي و الانفعالي عند الأطفال والذي تكون نتائجه وخيمة كتكوين مركبات وعقد النقص والضعف والإحساس بالقصور وتنمية الروح الإستلابية الانهزامية لدى الطفل، هذا الأخير الذي (يظهر نتيجة المعاملة السابقة أمينا مؤدبا، حذرا، هذه الصفات التي تخفي وراءها الخجل المرضي، والخضوع والحساسية والدونية و الانقياد"[38] (علي، تعوينات، ص 144 .)

يقول **جون ديوي**:" إذا دربنا أطفالنا على تلقي الأوامر وعمل الأشياء لمجرد أنهم أمروا بعملها وفشلنا في إعطائهم الثقة ليعملوا ويفكروا بأنفسهم فإننا نضع حاجزا في طريق تدعيم المثل العليا "[39]. (مصطفى، فهمي1974، ص358.)

النمط الديمقراطي... تصور مقترح لنموذج أسلوب تربية أسرية يحقق التنمية الاجتماعية بالوسط الحضري .

تتميز المدينة في مظهرها العمراني و وظائفها التي تؤديها و نموها و تطورها كمرحلة متقدمة للفكر الإنساني المتحضر، حيث تشتمل المدينة على تجمعات سكانية مستقرة و تنتشر فيها تأثيرات الحياة الحضرية، كما تمتاز بتعدد الوظائف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وقيام الهيئات والمؤسسات والجماعات والإدارات، وتوافر درجة عالية من التنظيم، وتختلف خصائص المناطق الحضرية بعضها عن بعض فهي تتباين في معدلات النمو الحضري وفي دوافع النمو والخصائص الديمغرافية.

وقد أحدثت عمليات النمو السريع والتحضر في المدن عموما والمدن العربية خصوصا خلال العقود الماضية نتائج سلبية على المدن كارتفاع معدلات الفقر والبطالة، المشاكل المتعلقة بتوفير المسكن الملائم لذوي الدخل المتدني، المشاكل المتعلقة بتوفير خدمات البنية التحتية والخدمات الاجتماعية بالإضافة إلى المشكلات البيئية، والثقافية.

من هنا ظهرت ضرورة إيجاد السياسات والبرامج الملائمة لعمليات التطوير والنهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكان المدن وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه المناطق الحضرية لجعلها قادرة على القيام بتأدية الوظائف المطلوبة منها.

تهدف سياسات البحث تلك إلى الوصول إلى التنمية الحضرية بمستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والتي تتلائم مع الموارد المتاحة في المدينة، وتختلف السياسات والبرامج المتبعة في عمليات التنمية الحضرية من مجتمع لآخر و من مدينة لأخرى وذلك بالاعتماد على موارد تلك المدينة وخصائصها وإمكانياتها المتاحة.

وتقاس عمليات التنمية الحقيقية من خلال معايير تتعلق بمرافق البنية التحتية الأساسية والخدمات الاجتماعية والخصائص الديمغرافية والاقتصادية للمجتمع كما ترتكز على مجموعة من الأسس المتمثلة بـ:

إشراك أعضاء البيئة المحلية في التفكير والعمل وصنع وتنفيذ البرامج التي تهدف إلى النهوض بهم.

تكامل المشروعات و التنسيق بينها بحيث لا تصبح متكررة.

الاعتماد على الموارد المحلية سواء كانت مادية أو بشرية.

و هنا تبرز الأسرة ضمن هذا الوسط (الحضر) كشريك حيوي هام أين تمارس أدوارا هامة في تعليم الأبناء مبادئ التربية السليمة و التي تحقق التنمية الاجتماعية الشاملة فيما بعد.

ويعتبر الأسلوب التربوي الديمقراطي كواحد من أساليب التربية الأسرية التي تعكس ثقافة المجتمع المتحضر ومن خلاله تتم عملية التنشئة الاجتماعية التي تلعب دوراً كبيراً في تشكيل شخصية الفرد، كما يتصف هذا الأسلوب بأن الأمور بين الوالدين والأبناء تسير بشكل تعاوني، بحيث يتعلم الأبناء أنهم مطالبون ببعض الواجبات بانتظام واتخاذ بعض القرارات بأنفسهم، كما يتعلمون أن للأبوين حقوقاً وامتيازات خاصة كما لا ينتظر الأبناء من والديهم أن يكونوا موقع الانتباه الدائم والرعاية المستمرة، قد تقع الخلافات بين أفراد الأسرة التي تطبق هذا الأسلوب، لكنها لا تدوم طويلاً حيث تعالج بالمناقشة الصريحة وبروح التعاون والمحبة.

أما أهم مظاهر الأسلوب التربوي الديمقراطي الأسري: النظام والانضباط والحزم المقترن باللين، حيث يبذل الآباء والأبناء جهودهم للمحافظة على النظام الذاتي والتفكير السليم في جميع أعمالهم، حيث أن لكل فرد في الأسرة حقوقاً وواجبات يعرفها ويلتزم بها الجميع ولمنع حدوث خلل ما في هذا النظام أو الانضباط يقيم الوالدان ضبط ثابت على أبنائهما، لكن يعطيا أسباب ذلك الضبط أو التقيد، ووضع حدود ثابتة وواضحة فيما يتعلق بالأشكال السلوكية المقبولة وغير المقبولة اجتماعياً، وفي الوقت نفسه تشجيع الطفل على القيام بالسلوك الاستقلالي، بالإضافة إلى الشعور بالأمن والثقة بالنفس والاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم.

كما تسعى التربية الأسرية الديمقراطية على تلقين ما يرغب فيه للأبناء كطرق تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، وكيفية استخدام العقل في الأمور الحياتية وكيف يكون التعايش مع أفراد المجتمع.

يمكننا في الأخير أن نقدم نموذجا مقترحا يجسد عملية التوافق بين القيم الشخصية(الذاتية) التي تنتج عن التربية الديمقراطية الأسرية مع قيم التنمية الاجتماعية بالوسط الحضري، مع التأكيد على أن النظام القيمي المتوازن يستمد مصادره من نظم المجتمع المختلفة و في مقدمتها النظام الأسري.

ويمثل الشكل(أ) إبراز بعض القيم الجوهرية للنموذج المقترح:

أسلوب ديمقراطي تربوي أسري	تنمية اجتماعية بالوسط الحضري
الحوار	المسؤولية
العمل التشاركي	التنسيق
التعاون	وحدة جماعية

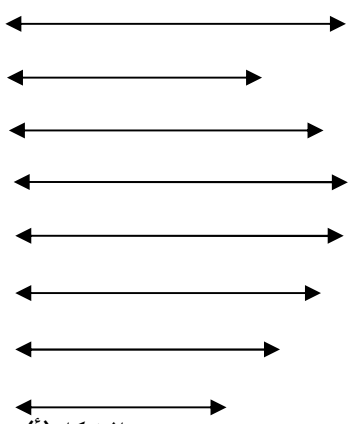

الشكل(أ): تصميم الباحث

من هذا الشكل يمكن القول بأن القيم النابعة من الأسلوب الديمقراطي للتربية الأسرية هي الأكثر تأثيرا على الأداء لشموليتها وقوة أثرها، وأنه من الممكن دمجها في قيمة واحدة، تنبعث من ذات الفرد، كما أن قيم التنمية الاجتماعية بالوسط الحضري قيم تكاملية وعملية، ولا تقتصر فقط على قيم التعاملات والأخلاق، فعلى سبيل المثال يمكن دمج قيمة المبادرة بالتنافس، والمهارة في التخصص بالكفاءة، الإبداع بالجودة وهكذا، ولا يمكن حدوث التعارض بين تلك القيم طالما أنها انطلقت من مبادئ المؤسسة التربوية الأسرية التي تجتمع حولها قيم الأفراد وقيم التنمية الاجتماعية بهذا الوسط.

و لما كانت التنمية للمجتمع المحلي الحضري وسيلة لمعالجة المشكلات التي تواجه المجتمع و التي تهدف إلى الرقي بمستوى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية وتحقيق المشاركة في تنمية المجتمع المحلي و تنمية القدرات والقيادات المحلية لتكون أكثر قدرة على الإسهام في التنمية مع المحافظة على الموارد المتاحة بهدف الوصول إلى أعلى مستويات من الرفاهية للمجتمع، فإن القيم التي يفرزها الأسلوب الديمقراطي ضمن التربية الأسرية تُفعل بوضوح عمليات التنمية الاجتماعية من خلال إنتاج أفراد يمتلكون مقومات الحياة الجمعية المشتركة، وخاصة بالوسط الحضري الذي يضم تركيبة ثقافية متنوعة تستوجب قيم الحوار والعمل الجماعي المشترك وغيرها من القيم المذكورة، والتي تحقق التنمية الاجتماعية بهذا الوسط ضمن آلية اتخاذ قرارات جماعية مشتركة تشاورية تنطلق من مبادئ المسؤولية والتنافسية والكفاءة لتصل إلى الجودة، و كلها تؤسس لمعنى التنمية الاجتماعية في مجالاتها المتنوعة بهذا الوسط.

الخاتمة:

تعد التنمية الاجتماعية واحدة من متطلبات النهوض بالواقع الاجتماعي في الوسط الحضري الذي يشهد جملة من التحديات والمشكلات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، خاصة في ظل الظروف المجتمعية الراهنة التي تجعل من المجتمع المحلي الحضري جزءً حيويا من المجتمع العام يؤثر و يتأثر به.

وينبغي لتحقيق التنمية الاجتماعية بهذا الوسط أن تتوافر عدد من المعايير والقيم التي يمكن تجسيدها والانطلاق من خلالها لتمثل وسط ملائم لتحقيق أهداف الارتقاء بالواقع الحضري، ومن أهم هذه المعايير

وأكثرها إلحاحاً، ضرورة أن تتأسس على بنية تحتية قاعدتها الفعل التربوي الأسري بممارساته و أساليبه المختلفة، ولاسيما الأسلوب التربوي الديمقراطي الذي أثبت نجاعته في تحقيق التنمية الاجتماعية ضمن تجارب مجتمعات إنسانية عدة، من خلال عمليات التوافق ثم الاندماج بين مخرجات الأسلوب التربوي الديمقراطي الأسري من جهة، ومتطلبات التنمية الاجتماعية بهذا الوسط (الحضر) من جهة أخرى.

البيبلوغرافيا:(قائمة المراجع):

1) تركي رابح ،أصول التربية والتعليم ،الجزائر ،د،م،ج،1990.ص . 172 .
2) عبد الهادي الجوهري ،قاموس علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشروق القاهرة، 1983،ص:74.
3) 3.united nation,social progress,througt economic development, u.n. report ;new York,1956;p8.
4) عبد الهادي محمد والي. التنمية الاجتماعية الاسكندرية ،دار المعارف 1988 ص ص :57،.58
5) عبد الهادي الجوهري ، مرجع سبق ذكره ، 1983،ص:74.
6) محمد الاشرف ،محاضرات في المجتمع الريفي ،د.ط.منشورات حلب،سوزيا ،1976،ص:131.
7) حسين عبد الحميد احمد رشوان المجتمع ،دراسة في علم الاجتماع القاهرة ،د،ت، ص ص:109 .111.
8) كمال التابعي ،تغريب العالم الثالث ،(دراسة نقديةفي علم الاجتماع التنمية)الاسكندرية،دار المعارف،ط1،،1993،ص ص 25،26
9) محمد عاطف غيث،علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية ،1986 ، ص: 419.
10) سميرة كامل محمد ،التنمية الاجتماعية ،مفهومات أساسية، رؤية واقعية ،الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ب ت ص ص 10،11
11) نظريات التنمية الاقتصادية،الموقع الالكتروني.www.kipedia.org
12) السيد الزيات ،التنمية السياسية ،دراسة في الاجتماع السياسي ،ج1، الاسكندرية، دار المعارف،1986،ص:150,
13) زرواتي رشيد الخدمة الاجتماعية ط1 ،سنة 2000،ص:49.
14) محمد شفيق الأبعاد الاجتماعية للمشكلة السكانية في مصر ،بحث مقدم إلى مؤتمر(أنسب السياسات والطرق لتأمين المصالح الوطنية والمنشآت الحيوية،القاهرة)، هيئة البحوث العسكرية ،1993،ص:22.
15) علي الكواري (ب،ت)،نحو إستراتيجية بديلة للتنمية الشاملة ،مركز الدراسات الوحدة العربية ،ص:113.
16) المرجع نفسه،ص:113.
17) عبد العزيز عبد الله الدخيل، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، دار المنهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، د ص.
18) أحمد هاشمي، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2004، ص 35.
19) لسان العرب، ابن منظور، المجلد 14، بيروت، 1968 .
20) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مجلد 1 ، القاهرة، 1960 .
21) في أصول التربية، الأصول الثقافية للتربية، محمد الهادي عفيفي،1985، ص ص 5، 21.
22) الباشا، محمد الكافي، معجم عربي حديث، ط1، لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، 1992، ص 93.
23) Encyclopaedia Universalis, Corpus, vol 09, Paris, Ed: Papetries Arjomari-Prioux, 1990, p22523
24) دينكين، ميتشيل، معجم علم الاجتماع، تر: إحسان محمد حسن، بيروت، دار الطليعة، 1986، ص 97.
25) لخشاب، مصطفى، دراسات في علم الاجتماع العائلي، بيروت، دار النهضة العربية، 1981، ص 46.

26) Boutefnouchet, Mustapha, la famille Algerienne son évolution et ses caracteristques, Alger,SNED, 1982, p p 30-31.

27) محرز نجاح رمضان والأحمد عدنان، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقاتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، مجلة جامعة دمشق، المجلد 12، العدد 01، 2005، د ص.

28) سليمان، فيسة نورة، أساليب المعاملة الأسرية الخاطئة و أثرها على جنوح الأحداث، مقال منشور، د ذ إ م، د س، ص 316.

29) وطفة، علي اسعد.علم الاجتماع التربوي.سوريا، منشورات جامعية دمشق، 1993م.ص ص 82 – 83 .

30) محمد، مهدي، أطفالنا ضحايانا، دمشق، المكتبة الهاشمية، د ت، ص 29.

31) أليس، و يتزمان، التربية الاجتماعية للأطفال، تر: فؤاد، البهي السيد، ط3، مصر، مكتبة النهضة العربية، 1965، ص61.

32) علي، تعوينات، دور الأسرة في تربية وتثقيف صغارها، رسالة ماجستير،جامعة الجزائر، معهد علم الاجتماع، ص ص143- 144 .

33) علي، تعوينات، نفس المرجع السابق، ص ص 143 – 144 .

34) أحمد، عزت، راجح، أصول علم النفس، بيروت: دار القلم، د ت،ص 608.

35) مصطفى، فهمي، التوافق الشخصي و الإجتماعي ط1، القاهرة، مكتبة النشر الخارجي، 1979، ص176.

36) قناوي، هدى، الطفل تنشئته وحاجاته، القاهرة، المكتبة الأنكلو المصرية،1996، ص 85.

37) وطفة، علي، أسعد، مرجع سابق، ص 82 .

38) علي، تعوينات، مرجع سابق، ص 144 .

39) مصطفى، فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مصر، مكتبة مصر للطباعة، 1974، ص358

المراجع :

40) أحمد، عزت، راجح، أصول علم النفس، بيروت: دار القلم، د ت،.

41) أحمد هاشمي، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2004،

42) أليس، و يتزمان، التربية الاجتماعية للأطفال، تر: فؤاد، البهي السيد، ط3، مصر، مكتبة النهضة العربية، 1965،

43) تركي رابح ،أصول التربية والتعليم ،الجزائر ،د،م،ج،1990.

44) حسين عبد الحميد احمد رشوان المجتمع ،دراسة في علم الاجتماع القاهرة ،د، 6/ زرواتي رشيد الخدمة الاجتماعية ط1 ،سنة 2000،

45) عبد الهادي محمد والي. التنمية الاجتماعية الاسكندرية دار المعارف 1988

46) علي الكواري (ب،ت)،نحو إستراتيجية بديلة للتنمية الشاملة ،مركز الدراسات الوحدة العربية ..

47) قناوي، هدى، الطفل تنشئته وحاجاته، القاهرة، المكتبة الأنكلو المصرية،1996، 10/كمال التابعي ،تغريب العالم الثالث ،(دراسة نقديةفي علم الاجتماع التنمية)الاسكندرية،دار المعارف،ط1،،1993،

48) لخشاب، مصطفى، دراسات في علم الاجتماع العائلي، بيروت، دار النهضة العربية، 1981،

49) محمد الاشرف ،محاضرات في المجتمع الريفي ،د.ط.منشورات حلب،سوزيا ،1976،.

50) في أصول التربية، الأصول الثقافية للتربية، محمد الهادي عفيفي،1985، .

51) محمد شفيق الأبعاد الاجتماعية للمشكلة السكانية في مصر ،بحث مقدم إلى مؤتمر(أنسب السياسات والطرق لتأمين المصالح الوطنية والمنشآت الحيوية،القاهرة)، هيئة البحوث العسكرية ،1993،.

52) محمد عاطف غيث،علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية ،1986 ،.

53) مصطفى، فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مصر، مكتبة مصر للطباعة، 1974، ص358.

54) وطفة، علي اسعد.علم الاجتماع التربوي.سوريا، منشورات جامعية دمشق، 1993م.

55) السيد الزيات ،التنمية السياسية ،دراسة في الاجتماع السياسي ،ج1، الاسكندرية، دار المعارف،1986،

مقال في مجلة :

56) محرز نجاح رمضان والأحمد عدنان، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقاتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، مجلة جامعة دمشق، المجلد 12، العدد 01، 2005،

57) سليمان، فيسة نورة، أساليب المعاملة الأسرية الخاطئة و أثرها على جنوح الأحداث، مقال منشور، د ذ إ م، د س،

رسالة جامعية :

58) علي، تعوينات، دور الأسرة في تربية وتثقيف صغارها، رسالة ماجستير،جامعة الجزائر، معهد علم الاجتماع،

59) **القواميس:**

60) دينكين، ميتشيل، معجم علم الاجتماع، تر: إحسان محمد حسن، بيروت، دار الطليعة، 1986،

61) عبد العزيز عبد الله الدخيل، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، دار المنهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1،

62) عبد الهادي الجوهري ،قاموس علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشروق القاهرة، 1983،.

63) لسان العرب، ابن منظور، المجلد 14، بيروت، 1968 .

64) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مجلد 1 ، القاهرة، 1960 .

65) لباشا، محمد الكافي، معجم عربي حديث، ط1، لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، 1992.

66) Encyclopaedia Universalis, Corpus, vol 09, Paris, Ed: Papetries Arjomari-Prioux, 1990.

67) **موقع أنترنيت:** /نظريات التنمية الاقتصادية،الموقع الالكتروني.www.kipedia.org

68) Boutefnouchet, Mustapha, la famille Algerienne son évolution et ses caracteristques, Alger,SNED, 1982, p p 30-31.